

# سيرة

شعر  
جمعة بن خادم العلوي



# يارب

شعر / جمعة بن خادير العلوي



## ياربّي

حملت ذنوباً ، فدعوت الله الغفارا  
ونشدت دموعي أن تغدو سيلاً مدرارا  
وسحبت لعرفات خطايا أمحو الأوزارا  
لكن دموعي عصب وأبت تخرج أنوارا

ياربّي

حاجاتي ياربّي كثر ، كلي حاجات  
أنفاسي ، ياربّي ، نبضي ، هذي الخلجات  
تحتاجك ياربّي ، لكن تعصي الكلمات  
تعلم ما في نفسي ، فامنن ، وامح الأوزارا

ياربّي

أشوافي ياربّي تطفو فوق الأشواق  
تهفو للقردوس الأعلى ، تملأ أحداقي  
وتطير معطرة تنثر روح الإعباق  
تحلم أن تهدي الدنيا ، فامنن ياربّي

ياربّي

فعبادك ياربّي جاءوا من كل الدنيا  
تسمعنا يارب تسمع خلجات الدنيا  
لا تختلط الأصوات ولا لهجات الدنيا  
فاقبلنا ياربّي ، وهب الدرجات العليا

ياربّي

ياربّي أصحابي ، أهلي يأسرهم عنز  
ما جاءوا ، لكن واقتنا أفئدة خضر  
وأكفر رفعت تأزرننا ، وسواعد سمر  
فارحمنا ياربّي ، واقبل من حبس العنز

ياربّي

## إقرأ

في البدء كانت كلمة  
وما الذي تظن كان قبلها ؟  
لا شيء حتى التمتة.....

في البدء كانت كلمة  
وما الذي ترسم في أحرفها ؟  
وهل تبدت محكمة ؟  
أم كررت حقيقة مسلمة .....

عبارة الإنجيل لا نعرفها  
لكنما قرأنا بادرنا

فانصت لتلك الكلمة .....

كان الحبيب جاثياً في غاره  
فجاءه جبريل كي يعلمه  
فضمّه والتزمه .....

(إقرأ) ... وكان البدء تلك الكلمة

(إقرأ) ... ويرتاع الحبيب المصطفى

فما الذي قد دهمة

إقرأ، رسول الله، قد أتتكم مهمة ومكرمة

فاقرأ ووحد هذه العشائر المقسمة

أخرج من البدو الحفاة أمة معلمة

من ذلك الساكن في خيمته ؟

مره يحطم صنمه

أخرجه يهدي الأرض بالقرآن للإيمان، للجنات، لا للحطمة

أخبره عن خالقه :

ما أرحمه، ما أعظمه، ما أحلمه

أكرمه ، ونعمه  
علمه كيف يسوي قلمه  
وأنزل القرآن كي يقدمه .....  
لكنه يفتنه شيطانه 'مسيامة' .....  
وبعدما يعيده 'إله' بخالد وعكرمه  
فينحرا مسيامة  
يجري وراء الظلمة  
وينحني للغرب في قشوره  
في عهره ، فجوره ، سفوره  
وفي انتهاك كل ما إله 'قد حرمه' .....  
في البدء كانت كلمة  
رُصع صاحبها بها جداره  
وكانت النهار والمقدمة  
لأمة معلمة  
لأمة مصممة  
لأمة قرآنها نور لها  
سارت تقود الكون نحو العظمة .....  
وكانت القصيدة المقسمة  
إشراقه لعزها  
وغصة لزيغها  
وتوشك النهاية المحتممة .....  
لكنها لن تنتهي  
بل لم تنزل حُبلى ، وفي أحشائها البشارة المعظمة  
ستشرق الشمس على عاداتها . . . . . وترحل السحابة المعظمة

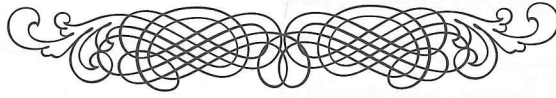
## الإستراحة الأولى عالم الصغار

بنتي تحبّ الخط في الجدار  
 تصبغه بالحبر والأفكار  
 ترسم في صفحته عالمها  
 وما حوت من آخر الأخبار  
 فربما تكتب : « با با طيب »  
 وتكتب اسمي واسم من تختار  
 واسم الهدية التي أحضرتها  
 والفصل والأقمار والأزهار  
 والسورة التي ابتدت تحفظها  
 والقصة العذبة والأشعار  
 وربما ترسم فيه صورتي  
 كالجبل الأشم كالأشجار  
 حتى إذا غيَّبها النهار  
 وأبعدت عالمها الأسفار  
 وأبقت الشوق الذي يعصرني  
 وغربتي وانظفت الأنوار  
 رأيت كل بسمه بخطها  
 تشدني لعالم الصغار

## فعالم الصغار

إذا بدا عالمنا كليانا  
 فعالم الصغار كانهار  
 إن غضب القرين من قرينه  
 غضبته ليس لها قرار  
 يختلف الشجار عن شجارنا  
 إن خرجوا عن أدب الحوار  
 وبعد حين هاهما قد لعبا  
 معاً وغابت عنهما الأستار

وباح كل منهما لخله  
بكل ما خبياً من أسرار  
لا يحمل الحقد الذي نحملة  
مهما يك' الخلاف في الأفكار  
ويحرس الصغير عرض خله  
مهما تكن غيبته يغار  
لا تعجبوا إن قلت يوماً ليتني  
لماً أزل في عالم الصغار





## أما أخِي

أخي عجيبٌ كريمٌ في سجاياه  
الناس في قلبه المعطاء أشباهُ  
لا يوم، أحسبُ، يمضي دون مكرمةٍ  
يمناهُ تنفق ما لم تدر يسرهُ  
كم من سقيم يسوق اللهُ حاجته  
يكادُ يهلكُ، والشافي هو الله  
وظالب قصرت أمواله فأتى  
يبغي التمام، ويرجو منه حسناهُ  
ومعوز ومدين كلهم رجعوا  
بالغنم في بسمة تعلو محياه  
أحاتم؟ لا، أخي الإسلام زينته  
فحاتمُ لثناء الناس يمناه  
أما أخي فتواب الله مطعمهُ  
ومن أراد ثواب الله أغناهُ  
تبسّمت هذه الدنيا لغير أخي  
فضيّع الدين حين اختار دنياه  
أما أخي سخر الدنيا لخالقه  
إذا دعتهُ يجيبُ: اللهُ الله  
كم مثل قارون في الدنيا؛ خزائنهُ  
ناعت مفاطحها لكن لتنعاه  
أما أخي لم تكن دنياه ساكنةً  
في قلبه، بل حوت كضاهُ دنياهُ  
إلى أخي، أبي عمّار أمنية  
وبعض ما قلب مشتاق تمناهُ  
إذا مددت يداً لله ضارعة  
من بعد بذل رجوت الله يرضاهُ  
فاذكر أخية عمر كنت تشتمها  
إذا غضبت، وترضيها فتنساهُ

متى؟

أنا  
والفكر الذي أحمله  
والجسم  
والرأس  
وعيناي وأنفا  
كلنا كان لصاحبه رصداً  
وكم حاول منه يتشفى  
كلما ساور بعض الجسم لينا  
عربد الآخر واشتاط وقف  
واشترى خصمي دمي  
وابتاع أطرافي  
ومل الختل  
فاستبدله عنفاً وصافاً  
خُصَّ الخصم إلى رأسي  
علا أنفي  
وأردى الرأس نسفاً  
مسحت سبابتي دمي  
فوافته دماً . . .  
مسحت قلبي فهاج القلب نزفاً  
ولولت تصرخ في كل خلايا الجسم  
يا أنت . . .  
متى  
ترد اليوم الذي  
تصبح في دنياه صفاً

## أنشودة الحر

أيها المؤمنُ . . أنتَ

أيها المؤمنُ . . أنتَ

\*\*\*\*

بعدهما أقلعت . . لا تهبط . . ولا تنوي مردًا

لا تدع للأرض في عينك أشواقًا

ولا في القلب وداً

وتذكر: كم تكبّدت لكي تصعداً،

كم ضاع من العمر، وكم أنفقت نقداً

فامض

لا ترنوا إلى الطين

ولا تبدُّ لسقط مستعداً

\*\*\*\*

أصلح الإعطال في الجوّ

اكتفي باليمن والسوى

فلا ققاء، لا بقاء أردتَ

والوقود؟

النور في قلبك، لا يُطفأ بتأ

أيها المؤمن أنتَ

أيها المؤمن أنتَ

\*\*\*\*

سترى سحياً، حباها الله أشكلاً عجيبةً

أرسلت للأرض أمطاراً، وأن الأرض ليست مستجيبةً

شابهتك السحب في الطهر،

فكن كالسحب في السير ،

وكالأنجم عال

وكضوء الشمس كالأمطار ، لكل سل الرحمن توبة

\*\*\*

سيناديك بنو الأرض ..

أيا طيار ، هل تخبرنا ماذا وجدت

قل لهم من فوق

لا تهبط لكي تخبر حتى

صف لهم سعدك ... أشواقك .. كم أنت استفدت

أصبح الشوق ، إلى الجنة .. لا طيناً ونبتا

يخفق القلب ، بحب الله .. لا يعشق بنتا

تسجد الجبهة ... للرحمن ... لا تعبد (سنتا )

\*\*\*

صف لهم حرية الجو .. فما فيه قيود

قل لهم أنشودة الحر .. صعود في صعود

صف لهم كيف تناجي الله .. والناس رقود

جلجلت عبر أذان الفجر ألحان الخلود

قل لهم : من يعشق الجنة .. هيهات يعود

\*\*\*

سيناديك بنو الأرض

أعاصير عتت .. سوف تهد الأرض هدا

وخطوب الجو .. أهوال تفت الصخر فتا

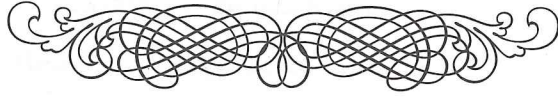
وهنا الملقا في الأرض ... فهيا لو نزلت

قل لهم : أعددت للموت ، فما قصرت جهدا

إنما أنتم تعيشون كمن يضمن خلدا

\*\*\*

أنت يا مؤمن .. جاورت الملاك الكثير ..  
أبشر .. سوف تحيا بانسجام  
ظاهر الروح .. وهم من نورهم طهر، وعباد  
وذا أصل الوثام .  
تجد المندوحة الكبرى عن الأرض ،  
وتحيى .. في .. أهازيج .. السلام .



## أوقد الشمعة

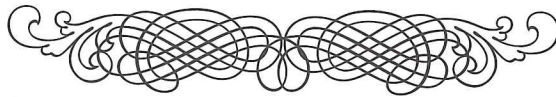
ستئن لمن ؟  
وتصيح بمن ؟  
والى ما ستوسع أعدانا شتماً ؟  
وجمالك سيقت كاملة  
أضحت قصعة !  
والى ما ستلعن ظلمتنا  
وتجيبك لسعة  
العالم لا يرعي سمعه  
لا قلب يذوب على الدمعة  
الأمة وحدك أنت فقم . . أوقد شمعة

\*\*\*

بدموعك ترسم في خديك صلاح الدين  
وتظل تمد يديك لنا مد المسكين  
لا تعرفنا ! . . . . لا تعرفنا !  
انظر في خربشة الجدران  
انظر تلافزاً . . أمسية  
ولباس القوم . . . صلاة الفجر  
اغش الأسواق  
أرايت هواناً ؟ غريباً  
غربي النجعة  
لا تصعق غما ، لا تصرخ  
بل أوقد شمعة

\*\*\* \*\*

أوقد شمعة  
مزني أنت . . ومن مازن  
مزني النزعة  
فاستصرخ مزنياً حرّاً  
شرقي الطلعة  
وأحيلوا الليل مصابيحاً  
لا ردهة تخلو من ركعة  
ودوي الليل . . دوي جنود صلاح الدين  
دوي النحل  
والأرض تبارك سيركم  
والحجر، الشجر . . جنودكم  
وجنان الخلد هفت لكم  
والنصر الموعود . . .  
النصر القادم يرمقنا بجهودكم



## الإستراحة الثانية مساء الخير

أسماء، بنت الأربع سنوات، كانت عندها دمىة تحبها، اشترتها أظنها من الهبطة (سوق العيد)، وكانت تعاملها كأنها ضيفتها، بل طفلتها، حتى إذا انكسرت أقامت الدنيا ولم تقعد لها .

مساء الخير يا أسما

مساء الخير يا بنتي

مساء سعادة للضيفة

الشقراء في البيت

مسائي لا ابتهاجك عند

خدمتها مدى الوقت

دعيني أرسل الترحاب

من قلبي لما اخترت

مسائي كلما غزلت

يداك لها وأهديت

لتسجك في عباؤها

نسيج القز للثوب

لقصر الضيفة الشماخ

يحجبها متى شئت

لملعبها ومطبخها

لذاك الرز والزيت

لخشية بعدها لما

تنام مكانما نمت

سلامي للبكاء لها

وما أحلاه من صوت

ضجيج صاحب يضي

هنا البيت، لاهنتي

مساء الخير يا أسما

مساء الخير يا بنتي

إذا ما دمىة حطمت

غداً أخرى لنا تأتي



## تعال

إلى ما ستبقى تهاجر  
تحملك الريح ، تتبّع فيء الهواجر  
تتقافز ، من سمرة إلى سدره ، إلى سمرة  
وتسفعك الريح بالرمل  
لا وطن . . . في هناءته تستريح  
ولا أمل أن تبل الحناجر  
\*\*\*

لا نزال نتاديك  
ها هنا موطن الشوق ، والحب ، والمدفأة  
ها هنا ديمة من حنايا بلاد الحرم  
أقبلت في ضجيج الحواسيب  
تسير  
قزعة أقبلت من سلع  
تروّي شغاف المدينة  
ورغم انشغال السرايا بجمع الفتات الحقير  
للبقاء القصير  
تسير

رياح المحبة تزجي إليك البشير  
تمد إليك الجسور  
غرسنا الصحاري بذور السنابل  
فرشنا الدروب زهور اللقاء  
ورحنا نقيم الصلاة  
نسأل الله سقيا الضمائر

ونسمر ، نغزل فيك البشائر

ونناديك يا ابن الحرائر

هل أنت سائر

هل أنت سائر

\*\*\*

لا نزال نناديك

ها هنا موطن الشوق ، والحب ، والمدفأة

تعال . . ارتوي بالهطول الغزير

تعال . . لتتهزنا ومنك الروابي

ويفيض الغدير

بيوم اللقاء الكبير

تعال . . لتنبت زاكي الزهور

تعال . . نزاحم أهل الدنا بالركب

تعال . . . اقترب

لتسمع أحبابنا . . سهيل خيول الفتوحات

ونبرق . . نبرق للعالم المغترب

تعال . . . اقترب

إذا قدمت للإله القرب

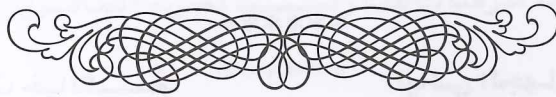
فقربتنا . . إسلامنا اليوم . . على صحيفة من ذهب



## زفراتي

زفراتي أرسلتها من معيني  
 حرّ شعري هذا ألا فاسمعيني  
 صرت وحدي أروي قصيدي فريداً  
 والكراسي لم تدر ما يعتريني  
 والحشود التي أتت وتولّت  
 لم يرقها شعري ، ولا تلحيني  
 ليت شعري ، وهل سموت بشعري  
 حين كانوا معي فلم يدركوني  
 أنا لو شئت رميتُ نظماً جميلاً  
 للقوافي ، أفهمتهم باللين  
 إنما العصر عصر شعر حديث  
 فاعذريهم لو قصرُوا واعذريني  
 ما بقلبي لهم سوى الحب طراً  
 صدقيني، يا منيتي، صدقيني  
 ولكل شبابة ينتضيها  
 ولكل ليلاه ، كالمجنون  
 كان للشعر قصة يا بلادي  
 باسقاء فرعها نضير الغصون  
 كان عمرو يقول بيتاً فيغني  
 عن بني تغلب قتال السنين  
 وقريش تعلق السبع فخراً  
 في جدار البيت العتيق المتين  
 والرسول الأمين يسأل حسان  
 جواباً مباركاً بالأمين  
 كان للشعر ضجة في المغازي  
 بعد أي القرآن والمسنون  
 هل تسمعت جعزاً حين يشدو  
 أجمع الصحب يا جيوش اتبعيني

يا بلادي ، فما الذي قال هذا  
شاعر اليوم ؟ ما الذي يمليني  
ما يرّجّي من شعره ؟ ما يلّبي ؟  
ولماذا يهدّد حصن الدين ؟  
ليت شعري !، وهل بشعر بني اليوم  
سأغزوا غداً بني صهيون ؟  
هل سأعلي مجدي التليد بشعر  
عابس الوجه غامض المضمون  
لا بريق ، لا نكة ، لا التفات  
لا اقتباس فيه لقول مبين  
حدثيني عن مؤتة حدثيني  
وذريني من ذا الهراء ذريني  
أنشديني من بردة ابن زهير  
خلدت ذكرها صحاف السنين  
وذريني من شاعر اليوم يهذي  
ويغني لقينة ومجون  
سوف ينسى التاريخ كل هراء  
ويعيش القصيد عبر القرون  
ويعيش القصيد يسطع نوراً  
لا غموضاً مغلفاً بمجون



## زئيرك

ونارك لا تززعني  
في مرعاي أو سكاني  
منك الله يمنعي  
يسليني ويؤنسني

زئيرك لا يخوفني  
ونثرك حقدك المدفون  
وحتى إن ملكت الجو  
وهذا عزف رشاشي

\*\*\*\*\*

يذكرني ببدر حيث نصر الله يبهرني  
بصولات لحمزة تجعل الكفار في محن

وماذا حين تقتلني  
بدار الخلد ينفعني

فماذا حين تأسرني  
سوى تثقيل ميزان

\*\*\*\*\*

من قبري ومن كفني  
أرض الخيريا وطني  
تأتيني ترغبني  
تدعوني وتطلبني

سلام من ديار الحرب  
إلى أرض الجبال الشم  
أنا ما عادت الأيام  
إليكم فالجنان الخضر

\*\*\*\*\*

ليالي الجهل والفتن  
سلوا الرحمن يرحمني  
عل الله يجمعني  
إن الله يسمعني

فإن زارت خيالكم  
وأيام سدى ذهبتي  
وهبوا في سبيل الله  
بكم في جنة الفردوس

## عد إلينا

كم خسرنا حينما أقصوك من بين يدينا  
الأذان العذب يسري في قلوب السامعينا  
ومزاميراً لداود تشد الخاشعين  
والبشاشات التي تُهدى شمالاً ويمينا

\*\*\*\*\*

عد إلينا ، لم تزل تسكننا قلباً وعينا  
عد إلينا ، لم يزل يطلبك الشوق دفيناً  
عد إلينا ، أصبح المنبر خاو ، وحزيناً  
عد إلينا ، تبذر الدعوة بالدعوة فينا

\*\*\*\*\*

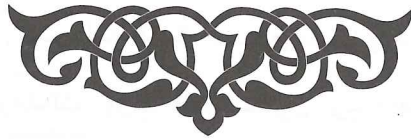
إن وجدت الخير ، إن الخير ، أغلى ما لدينا  
فامض في الله فأنت اليوم منا وإلينا  
ما حُرمناك ، ورب الكون ، رب العالمين  
ما حُرمناك فما زلت تضيء السائرين

\*\*\*\*\*

حرم الصحب بلائاً ، بعد خير المرسلين  
فتمنوه أذاناً ، فأجاب الطالبين  
فجرى الدمع ، فهلاً عدت تُجري الدمع فينا  
عد إلينا ، عد كما أنت إلينا ، عد إلينا

## كونوا كعهدي

كونوا كعهدي بكم يا أخوة الدين  
يحميكم الله من كيد الشياطين  
كونوا مع الله ما شئتم أخوتنا  
تبقى إلى الحوض في يوم الموازين  
كونوا مع الله إنا جاز بعضكم  
جسر الكلايب يشفع للمحبين  
أستودع الله في دنياي أهل تقى  
بهم عسى الله يحمي حوزة الدين



## مجداف وبحر

أمم تنوء بوطأة الإيلاف  
هل تستحق وظيفة استخلاف  
ألقت تتبعها الغواية والشقا  
والنكص عن هدي الذرى الأسلاف  
كم يستغيث بها المحب فلا يرى  
منها سوى الإعراض والإصداف  
لو كان للمأمون بعض صريخهم  
لاستصرخ الدنيا على الأجلاف  
كم في بلاد الله من مستضعف  
لولا المحبة ساد دون خلاف  
لكن بحب العرب صار معلقاً  
يرنو لضوء الفجر من أشراف

\*\*\*\*\*

بيديك خمس العالمين أراقد  
فارقد على الحلم الكريم الشافي  
في كل شبر فيك قرح نازف  
ألقت عيش قروح الاستنزاف  
وتقول مجدافي بلا بحر، ألا  
هب لي يداً لمحرك المجداف



## الإستراحة الثالثة قطننا

عجيبه قطننا

أفكارها كالحكم

كم مرة أخذتها

للمطبخ المزدهم

واحكم الإغلاق لكن

ليتني لم أحكم

فإن رأيت فأراً صغيراً

تدعي : لم يجرم

وإن رأيت ضخماً

فبالسلم تجيء تحتمي

تقول هذا ليس وقت

الحرب حتى أرتمي

من أين بالقوة لي

والحجم قد فاق فمي

وإن فتحت الباب

تكفهركالمنهزم

تهرب نحو غرفتي

ترقد فوق معصمي

وتطلق الشخير

مذياع الغناء الملهم

حاولت فهم أمرها

لكنني لم أفهم

يا قطي - قلت لها - :

أبوك قط فانتمي

عهد أبيك مشرق

بكل فعل أحزم

لم يعرف الذل

وطول العهد لم يستسلم

قدمات في معركة

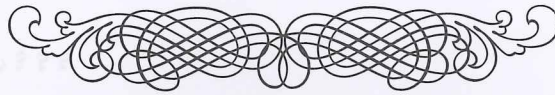
العزة في التقدم

لكنها ما تمتمت

قط بأدنى كلم

وتطلق الشخير

مذبايع الغناء الملهم



## لما إذا اكتب

في زمان الغناء

أصبح الشعر لا يطربُ

لماذا إذا أكتبُ ؟

والمنارات . .

كلما لاح لي ضوءها

كل شيء هوى يحجبُ

لماذا إذا أكتبُ ؟

والنجوم التي ربما ألهمتني الهوى في الدياتير

ضوءها صار لا يتعبُ

لماذا إذا أكتبُ ؟

\*\*\*\*\*

كلُّ شيء بدأ يتعبُ ؟ ؟ ؟

كنت لي كوكباً . . ذات يوم ،

يوم جرحي بدأ يشخبُ

ثم ودعتني ، وغار بك الغيبُ !

لا امتلا ناظري منك ، ولا ذلتُ ما أرغبُ !

\*\*\*\*\*

أيها الأشهبُ

لم تزل شعلة في فؤادي ،

روضة أبد الدهر لا تجذب ،

قصة . . . علمتني كيف الدجى يغلبُ

\*\*\*\*

يا فلسطين . . . ها أنذا أكتبُ !

وان خنقوا رحم الليل

ها أنذا أكتبُ

لأنني يلوح لي الصبح

أعقب من نفس الصبح

رسل الصبح لا تكذبُ



## التنصير

شاعرا بالخطوب أم مستهما  
 أم سقيماً لا تعشق الإسلاماً  
 النصرارى قد نصروك ، أتدري  
 قل : نعم قد دريت ، لا تتعامى  
 قل : نعم ، جاثم بصدري بشير  
 ثم نم إن هويت بعد المنام  
 وإذا ما أرقنت قل : إيه نضسي  
 لست وحدي ، لا حول لي ، لا مراما  
 تدمع العين : قل لها : ليت شعري  
 ليت دمعاً يجدي ، وليت كلاما  
 هل أنا في الزمان ؟ لا ، لست فيه  
 لست ذياً فليه ، ولست إماما  
 ذاك سيل السهام فوق عظامي  
 هل عظام الإموات تشكو السهام  
 قل كما شئت : ليتني كنت أعمى  
 لست أقرا ، أو كنت أشكو الصماما  
 إنما الحاقدون لن يستكينوا  
 بعدما وجهوا إليك اتهاما .  
 كنت غراً لا تعرف الشر لماً  
 أجمعوا كيدهم ، وكنت غلاما  
 خصمنا كان ليس شيئاً ، وكنا  
 قد شبعنا عداوة وانقساما  
 ملأ الخوف قلبه فتخفى  
 وبعثنا سراً إليه الزماما .

هل كبرنا في جره هل سعدنا ؟  
لا تسلني وسائل الأرقام  
لا تسلني ، وألف مليون طفل  
صار قساً وخالع الإسلام  
لا تسلني ، وألف أندلس أخ  
رى محوها وأشهدوا الإعلام  
لا تسلني ولا نزال نغني  
لهوانا بالأغنيات القدامى  
فإذا نمت والثواني سراع  
سوف تصحوا إذا صحوت على ما ؟  
لا تكن صخرة على السد هانت  
فاستحال الهوان سيلاً عراماً  
تستطيع الصمود لو تتسامى  
تستطيع الفعال لو تتنامى  
أيقض الليل للاله دعاء  
ودع القلب كالأظى يترامى  
سوف تجنيه صحوه فانتصاراً  
لا تمل الحراك لو ألف عاماً  
وإذا ما أتى الحمام جناناً  
وارفات فكيف تخشى الحماماً



## الإستراحة الرابعة ياأبنتي

يا ابنتي

أريدك أن تكتبي لي قصيدة

هنيئاً دنوك من أربع

كبرت

فهيا اكتبي لي قصيدة

فراية شعري سأعطيها في الغد ، فاستعدي

سأعطيك محبرتي ويراعي

وسأعطيك فكري

وبدائع شعري ، وحصيلة عمري ، وعصارة عصري

فقولي لجدتك الراوية

بأن تلهمتك ألف قصيدة

عن النسر كيف يعاف الثرى ، ويحلّق للجو ،

وألف قصيدة

عن البطل الطفل ، يبقر بطن الأفاعي

يعيد بني دينه مسلمين

وألف قصيدة

عن العمة الساحرة . . . .

سقت سم أحقادها لليتامى

وعن عنتره

وعن السندباد

وعن ذي يزن

وعن الصدق والصبر والجنة العالية

وعن الخاتم المصطفى وصحابته الأتقياء، الأصفياء، الأنقياء

واحفظي كل ما عندها من قصائد

ثم أسأليها :

أين يراع أبي والدواة ؟

ثم اكتبي يابنتي :

لوالدي الشاعر المغترب . . . . . قصيدة

واكتبيها محلقة في الفضاء

واكتبيها محملة بالأمل ،

واكتبيها مخلدة للضياء

واكتبيها مسبحة للأجل

واكتبيها مرصعة بالذهب

واكتبيها عن الوطن المغتصب

واكتبيها على الحاقد المستلب

واكتبيها . . . . .

لتهنك رايتنا الفاخرة . . يا ابنتي

فما أقرب الغد . . . يوم تقرين عيني بأنغامك الساحرة





## يا حكيم الزمان

يا حكيم الزمانِ هاك مُصابي  
 همتي أُخمدت وشعري خابي  
 الحماس الذي تملأك دهرأ  
 كنتُ أحيأ به مع الأصحاب  
 ورؤاك التي تهأدى حياها  
 في الربى في الوئاد فوق الهضاب  
 أنبتتنا عشنا ربيعأ جميلاً  
 أين ذاك الربيع من ذا الخراب  
 يا حكيم الزمان كنت أنيسي  
 وحدائي في غربة الإنتساب  
 كم تأملتُ يوم تهتف فينا  
 الحياة الحياة يا أحبابي  
 لويواري شعري الضباب فعهدي  
 بكم تبصرون رغم الضباب  
 أنتم المجد أنتم الدين أنتم  
 أهل طوبى هذا زمان اغتراب  
 فإذا ما صمتُ يوماً فقوموا  
 أنتم بالحذاء في كل باب  
 أسمعونا أنتم أذان بلال  
 وعظونا أنتم بأي الكتاب  
 واملثونا علماً ونوراً ومجدأ  
 واشتياقأ إلى جنان الثواب  
 رمقت عيني الحكيم فأخفى  
 زفرات ولم يكن ليحابي

هادئاً كالصباح في حنكة العاد

م تعامى عن ثورتي واضطرابي

قال : أما والسوق يشرق حولي

سلح المرجفين كثر التراب

بعروض تغري ، جمالاً ورخصاً

كيف يهنا أمثالنا بشراب

بيد أنا عرائس من ضياء

لم تلامس روحاً بعهد الغياب

فابعثوها كونوا صباحاً صبوحة

ربّ صبح أودى بليل الغاب

وبذور الحياة في كل شبر

فانهضوا نسقها لجين السحاب

بشرونا بالسائرين ، وكفّوا

عن شكاة النكوص والإنسحاب

بشرونا بالعاملين ، وأتّم

منهم ، حرّضوا على المحراب

بشرونا بالعائدين فهاهم

ملء كل الدروب كل الشعاب

وحذاري من حظ نفس حذاري

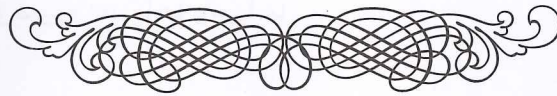
أخلصوها للواحد الوهاب

لاتقولوا عز المجيب ، فكم ذا

رسل قوبلت بسيل ارتياب

فذكرت الشكوى الكريمة كانت

للسول الكريم من خباب



## وداعاً

أي يراعا

بعد هذا الغمّ، أبشر،

لن تراعا

سترى صهوة شعري ألبستك الأنس صدقاً، لا خداعا

هذه فزعتنا الألف تنديك التياعا

كن شجاعا

لا تقل : ينتزع العقد انتزاعا

يتهاوى أنجماً ضاء بها الكون وراع

كن شجاعا

إن جفتك الأنجم الزهرا سراعا

كن شجاعا

لا تقل : إنى رأيت المجد ولى،

فترجلت، تيقنت الضياعا

كن كديدات شجاعا

حينما أشرق والنور،

رأى الصليبان هاجت

تمخر الأيام عمقا واتساعا

ورأى الأرض لها أضحت حصوناً وقلاعا

اعبدوا الصليبان أو صيروا ضياعا وجياعا

هو لم يفرق

بل امتشق العلم فتوساً ويراعا

ومضى مكتفياً بالله عزاً وانقطاعا

فهوت صلبانهم ،

ثم هوى الكفر تباعاً وتداعا

أي يراعا

ربما ديدات كان الغصة الألف ،

فكن أنت كديدات شجاعا

ربما جف بك الحبر على قارعة الدرب

فصغ بالدمع أنعاماً ،

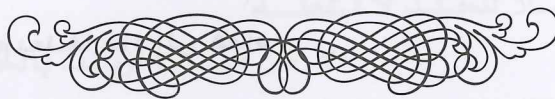
وقل : يا أيها النجم الذي غار . . وداعا

هذه الأمة ما زالت قراب الأرض جنداً

فإذا ودع نجمٌ

فستدعو الله أن يخلفها نجماً

وأن يبقي لها من ذلك النجم الذي غار شعاعاً .



## حصاة

يسألني ابني، يا أبي :

لوقفز اللص لبيت عمنا فما الذي يلقاه ؟

قلت له : حصاة ! .

تصنت اللص إلى حديثنا ، وفهم الأمر على هواه .

وبعد عام واحد ،

تسلل اللص إلى بيت أخي ، فهاله كل الذي رآه !

البؤس ، والإعواز ، والحفاة ،

تهارش الرعاة .

وهاله دمع أخي إذ حفر الأخدود في مجراه .

لكنه كان الذي يهمه الحصاة .

ثار أخي من نخوة ، ثار وثار خلفه الرعاة ،

والبؤس والإعواز والحفاة .

فاستعجل اللص هنا

وللم المسروق ثم بعدها عاد إلى قفاه .

واختفت الحصاة .

يسألني ابني : يا أبي

ماذا الذي حصله اللص ببيت عمنا

قلت له : حصاة .

لكنها كانت حصاة يورانيوم ، يا الله !

## زيارة

زارني في روضة المجد علي  
 شبلي الغالي وفحوى أمني  
 إتما منظره حيرني  
 عابس الوجه خجول المقل  
 واجم، ما ذا، ترى، أوجهه؟  
 لم يكن شبلي شديد الخجل  
 كانت الآمال تحيي قلبه  
 وأحاديث له كالعسل  
 قال لي لما رأني مرة:  
 جياكم يقبع فوق الكسل  
 إن جياي سوف يغدو شعلة  
 مثل أفذاذ الصباح الأول  
 سيضيء الكون من قرآنه  
 وبه يشفي جميع العال  
 والصعوبات متى واجهها  
 ستري فيه صمود الجبل  
 راحلاً للخلد لا تشغله  
 الأرض مهما أزيّنت بالحال  
 يأمر التاريخ: سر وانبد هنا  
 كل الخطو وخطو الكلال  
 ولدي غذيته من مهجتي  
 ونما من فيض أحلى قبلي  
 ما له اليوم يرى لي همّتي  
 تعبر المجد، ولا يبسم لي ؟

## سوسنة

أسوسنُ تعبقُ أم سوسنة ؟

تعطرُ قريتنا المؤمنة ؟

وتحملها نسمات الصباح

وتنشدها الروح والألسنة

تضوُّعُ ، قد خمت الأرض من

جمود السرايا ، غدت منتنة

نسيم الصباح انثري عطرها

وذريه ، ذريه ، ما أحسنه

وذريه رغم الصدود ، القيود ،

ذريه طول ليالي السنة

وذريه يزكم أنف النفاق

فإن انتصاراتنا ممكنة

\*\*\*\*

تجاوزها عقدها من سنة

قيدها

نبشوا في حقيبتها

أنصتوا لمناجات كل الكتابين ،

بوح الحصايات بين أناملها الناعسات ،

وقصاصات بعض الشتائم

صورة للشهيد الأخير

وللمدفنة

وللمدخنة

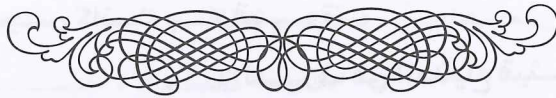
وللمثناة

وبذور لثورتها المعلنة

خبأتها برحم الثرى . . .

حينما أسقطت من شظايا مدافعهم مثخنة

يرحمك الله يا سوسنة





## الإستراحة الخامسة مجلس ثرثارات

ثرثارة قالت لثرثارة

- في زحمة الأحداث - يا جارة

ما ذا جرى في بيت عالنة

ذاك الذي تدرين أسرارهُ

قد بات طول الليل في ضجة

ضربٌ وتهريجٌ وحفارة

فانهالت الأخرى هنا ، وابتدت

من زفرة ، تنفث سيجارة

في مجلس كانت به قهوة

والعزف في المذياع قيثارة

لكن فتاة الحق مغتمة

مما يضت الأرض ، منهارة

تخنقها أنفاسها تارة

وتلتهي في دمعها تارة

العالم المكتظ يلهوبنا

في غارة في القدس ، في غارة

شارت إلى المذياع ، لاذت به

واستجدت الأخبار محتارة

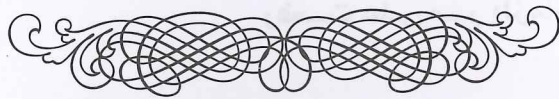
قالت لهن : اسمعن كم يصطلي

أحبابنا في قدسنا نارا

إذ نحن في تضييع أوقاتنا

في غيبة تكتب أسفارا

فاهر عن نحو الجيل أرضعنه  
أن يمقت الإذلال والعارا  
واغرسن قول الله في قلبه  
يتشرب به القرآن أنوارا  
لن يرجع الأقصى إذا لم تلد  
أشبال هذا الجيل أحرارا  
يحتقن منها ؛ ما لها أطفال  
في مجلس الجارات أقماره  
ما ضرّ لو أغضت فلم تشتكي  
كي لا يريها الشرُّ أظفاره  
تهمس إحداهن : مجنونة  
ثانية تصرخ : جبارة  
تململت في عينها دموع  
وانهمرت للأرض مدراره  
يا جارتا ، ما الخير في مجلس  
تقضيئه في غيبة الحارة  
الله في عالي سماواته  
يمقته ، يمقت سمّاره  
فاجمعن لحم الأخت وامضغه  
أو عدن نحو الخير ، يا جارة  
كانت مصابيحاً أضاءت بها  
بنت الهدى للحق أنواره



## نور الحجاب

أبنيّتي لا تبخالي  
عن ستر وجهك بالحجاب  
اللّهُ صانك درة  
وأجاز فعلك بالثواب  
صوني جمالك عن عيون  
المغرضين من الذناب  
حورية كوني، وسيّدة  
لحوري الجنان  
مقصورة في خيمة التقوى  
إلى بر الأمان  
هذا زمان رهانك  
تقبلي خوض الرهان  
كوني سحابة غيثنا  
إن قلّ في الزمن المطر  
ومن الصحابة قصة  
إن عزم من يروي الأثر  
ومن الحديقة وردة  
لكن لبعالك تقتصر  
عيشي لدينك أمة  
إن راح يهجره الغواني  
وعلى ترابك نسمة  
فاحت عبيراً للجنان  
وعلى سمانا نجمة  
رفعت على مر الزمان

هذا حجابك نوره

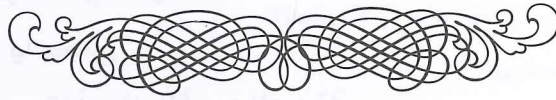
ما عاد ينكره أحد

الأكضوء الشمس

تنكره عيون من رمد

خابت عيون الغافلات

الجافلات عن الصمد



## أعرني دقيقة

أعرني دقيقة  
أزف إليك خيوط الحقيقة . . .  
في مساءاتك الشاتيات  
يد . . . لا تزال عروقاتها الذابلات  
تحس بخنق القيود ، قيود صباح الحريقة  
وهناك وجوه صفيقة  
توشوش ما بين هجر هنا أو صدود هناك . . .  
تهدهدك الريح . . يا عجبي  
كيف ترقد . . والريح تزار مثل الأسود العريقة  
واعجبي . . من ثياب أنيقة  
تتقاذف بعض الدمى لتكفكفها عن سيول الدماء  
واعجبي . . من عيون تراقب زحف الحريقة  
وتظل تراوح ، هل تمد إليها يداً . .  
أو تعاند حتى الحقيقة . . .  
هاهم أشعلوا النار ،  
جاءوا بكل دواعي الردى والدمار  
وجاءوا لكتم شهيق الغريق ،  
ونحيب الصغار  
وقالوا بأنهم المنقذون ، وأنهم هم رعاة الحقيقة  
فهاجت رياح  
وحرك من كل طير جناح ،  
وفي ضفة القوم ضج النباح ، وخف الصياح  
وقامت لنا الأرض  
لكنهم أقعدوها وقالوا : بأنهم هم رعاة الحقيقة .

أعرنى دقيقة

أما كنت أروعيت للخصم كل انتباه ؟

أعرنى دقيقة

وان كنت لا تملك الوقت ، ذاك المباح

أعرنى دقيقة

وان كنت تنكر أن تبزغ الشمس هذا الصباح

أعرنى وربك وقتاً ، ثواني

لأنك يخنقنك الصمت ، ويحرقني نفح الصمت

وحسبك بالنطق أني أعري خيوط الحقيقة \*

إذا كان حقاً أتى للحقيقة !

لماذا مضى يحجب الشمس ؟

ويرعب كل يراع على شاهد الأمس ؟

ويحرق حتى التسابيح في الهمس ؟

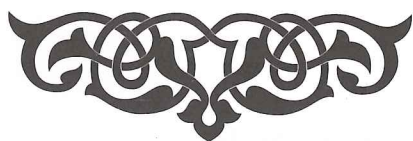
إذا كان حقاً أتى للحقيقة ؟



## الإستراحة السادسة بطل

هذه هدية لشبل نحبّ أباه :

أبوك في عيوننا بطل  
أبلغه بالإعجاب والقبيل  
أبلغه أننا نحبّه  
في الله ، إن رضي وإن زعل  
لأنه رفيق ساكن  
قلوبنا ما حل وارتحل  
وللحكايات التي بها  
يشرق في عيوننا الأمل  
والسرهما طال كتمه  
تراه في العيون في المقل  
أبوحه وكم دفتته  
أبوحه اليوم على عجل  
أبوك في عيوننا بطل  
هلا أذعت السريا بطل



المحتويات

م	العنوان	الصفحة
١	ياربي	٣
٢	إقراء	٤
٣	الإستراحة الأولى - عالم الصغار	٦
٤	أما أخي	٨
٥	متى؟	٩
٦	أنشودة الحر	١٠
٧	أوقد الشمعة	١٣
٨	الإستراحة الثانية - مساء الخير	١٥
٩	تعال	١٦
١٠	زفراتي	١٧
١١	زئيرك	٢٠
١٢	عد الينا	٢١
١٣	كونوا كعهدي	٢٢
١٤	مجداف وبحر	٢٣
١٥	الإستراحة الثالثة - قطننا	٢٤
١٦	لماذا إذا اكتب	٢٦
١٧	التنصير	٢٨
١٨	الإستراحة الرابعة - ياأبنتي	٣٠



٣٢	ياحكيم الزمان	١٩
٣٤	وداعا	٢٠
٣٦	حصاة	٢١
٣٧	زيارة علي	٢٢
٣٨	السوسنة	٢٣
٤٠	الإستراحة الخامسة - مجلس ثمرات	٢٤
٤٢	نور الحجاب	٢٥
٤٤	أعرني دقيقة	٢٦
٤٦	الإستراحة السادسة - بطل	٢٧



# يارب

حملت ذنوباً ، قدعوت الله الغضارا  
ونشدت دموعي أن تغدو سيلاً مدرارا  
وسحبت لعرفات خطايا أمحو الأوزارا  
لكن دموعي عصب وأبت تخرج أنوارا

ياربّي

حاجاتي ياربي كثر، كلي حاجات  
أنفاسي، ياربي، نبضي، هذي الخلجات  
تحتاجك ياربي، لكن تعصي الكلمات  
تعلم ما في نفسي، فامنن، وامح الأوزارا

ياربّي

أشواقي ياربي تطفو فوق الأشواق  
تهفو للقردوس الأعلى، تملأ أحداقي  
وتطير معطرة تنثر روح الإعباق  
تحلم أن تهدي الدنيا، فامنن ياربي

ياربّي

فعبادك ياربي جاءوا من كل الدنيا  
تسمعنا يارب تسمع خلجات الدنيا  
لا تختلط الأصوات ولا لهجات الدنيا  
فاقبلنا يارب، وهب الدرجات العليا

ياربّي



## البيانات الأولية

الاسم : جمعة بن خادم العلوي  
مواليد : جعلان بني بو علي عام 1963 م  
الجنسية : عماني  
العنوان : جعلان بني بو علي  
هاتف : 99337311

## المؤهلات العلمية

بكالوريوس إدارة نظم معلومات  
بجامعة أريزونا، توسان، الولايات المتحدة  
الإمريكية عام 1989 م  
بكالوريوس شريعة جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية ( فرع  
القصيم ) عام 2002 م  
ماجستير الفقه وأصوله جامعة الشارقة  
عام 2007 م عنوان الرسالة : مسائل  
فقهية معاصرة في الحج والعمرة

## الخبرات العلمية والعملية

فني قاعدة المعلومات شرطة عمان  
السلطانية من 1990 م وحتى 1994 م  
إمام وخطيب مسجد بجعلان بني بو علي  
من 2002 م وحتى تاريخه  
مشرف موقع (الإسلام اليوم) عام 2002 م  
الإشراف على النافذة الأدبية في موقع  
(مكنون) عام 2005 م